

## الغدير

[451] عاطيته سهباء مشمولة \* تجلي سنا الصبح إذا الصبح لاح فسكنت سورتته وانثنى \*  
فطل طوعي بعد طول الجماح فبت لا أعرف طيب الكرى \* وبات لا ينكر طيب المزاح فهل على من  
بات صبا به \* وإن نضا ثوب وقار جناح ؟ وقال أيضا رحمه الله تعالى: غزال النقا لولا ثناياك  
واللما \* لما بت صبا مستهما متيما ولولا معان فيك أو جبن صبوتي \* لما كنت من بعد  
الثمانين مغرما أيا جنة الحسن الذي غادر الحشا \* بفرط التجافي والصدود جهنما جريت على  
رسم من الجور واضح \* أما آن يوما أن ترق وترحما ؟ أمالك رقي ! كيف حللت جفوتي \* وعدت  
لقتلي بالبعدا متما ؟ وحرمت من حلو الوصال محلا \* وحللت من مر الجفاء محرما بحسن  
التثني رق لي من صبا به \* أسلت بها دمعي علي وجنتي دما ورفقا بمن غادرته غرض الردى \*  
إذا زار عن سخط بلادك مسلما كأنك بساجي الطرف أحوى مهفهف \* يمس فينسيك القضيبي المنعما  
يفوق الطبا والغصن حسنا وقامة \* وبدر الدجى والبرق وجهها ومبسما فناظره في قصتي ليس  
ناظرا \* وحاجبه في قتلتي قد تحكما ومشرف صدغ ظل في الحكم جائرا \* وعامل قد بان أعدى  
وأظلما وعارضه لم يرث لي من شكاية \* فنمت دموعي حين لاح منمنما وترجمه صاحب " شذرات  
الذهب " ج 5: 383 بعنوان بهاء الدين ابن الفخر عيسى الأربلي وعده من المتوفين في سنة  
683 وأحسبه تصحيف 693. وجعلوه في فهرست الكتاب: عيسى بن الفخر الأربلي. زعما منهم بأن  
عيسى في كلام المصنف بدل من قوله بهاء الدين. وذكر له في الشذرات قوله: أي عذر وقد تبدى  
العذار \* إن ثنائي تجلد واصطبار ؟ فأقلا إن شئتما أو فريدا \* ليس لي عن هوى الملاح قرار  
هل مجير من الغرام ؟ وهيهات \* أسير الغرام ليس يجار

---